كتيل جمال

المنطق

تـقـديـم

في هذه الأوراق محاولة للاقتراب من علم المنطق، وهي مراجعة فاحصة للأوراق التي كنت نشرتها، وهي هنا موثقة، أجابت وأرجو التوفيق لها ولكل مقبل على قراءتها، عن بعض الأسئلة المتعلقة بعلم المنطق من حيث المصطلح وموضوع العلم والغاية منه وأقسامه وأصناف المنطق، مع تلخيص أهم مباحث علم المنطق لدى العالم الجليل الشيخ مظفر محمد رضى والأستاذ الدكتور مهدي فضل الله.

إن أغلب مراجعي تعود إلى القرن الماضي، وهي كتب قليلة أغتني عن الذهاب إلى غيرها، وكل الباحثين من مصر، أي عرب وأغلب الظن أنهم من السنة، ما عدى الشيخ مظفر، الذي رغم صعوبة لغته، وإن كانت مسترسلة ودقيقة على طريقة القدماء واتساعها المشوق، فإنها لذيذة وتقنع بعدم الانتقاء في قراءة محاضراته.

والله لم تكن عندي خطة لمعالجة الموضوع [وقد دفعني إليه المقرر الجامعي لسلك الاجازة في الدراسات الإسلامية الفصل الخامس السنة الجامعية 2018-2019، وقد اعتمدت إلى جانب الدروس على ذلك البحث المنشور، واجتزت المادة بنجاح والحمد لله] ولكن حاولت اتباع خطة أول كتاب بدأت به من حيث ترتيب الموضوعات، ووجدت بعض الصعوبة، خصوصا وأن الباحثين، ورغم السياق الزمني، مختلفين كثيرا.

لا تنشغلوا بهذه المقدمة، لكن اقرؤوا هذه الأوراق فلعل فيها ما يفيد خصوصا الجانب المتعلق بمصطلحات المنطق ومباحثه ولمن يريد التوسع ما عليه إلا اختيار من يرتاح له من الباحثين.

كتيل جمال

أبريل 2022

المنطق

تعريف لغة و اصطلاحا :

كلمة المنطق في اللغة العربية مشتقة من'' النطق'' أو الكلام، ولا تعني كلمة النطق هنا مجرد خروج الألفاظ من فم المتكلم، بل تدل على إدراك المعاني العقلية التي يكون الانسان على وعي بها أثناء الكلام[1].

أما كلمة logiqueالمنطق في الإنجليزية أو ما يناظرها في اللغات الأوروبية الحديثة، فهي مشتقة من لوغوس logos وتعني العقل أو الكلام[2].

والمنطق هو اتفاق الفكر مع نفسه ومع الواقع، وغرضه البحث عن القوانين التي يتم بها الاتفاق المزدوج[3]... وهو اتفاق شروط العقل مع ذاته واتفاق

---

[1]يقول التهانوي:'' إنما يسمى بالمنطق لأن النطق يطلق على اللفظ وعلى إدراك الكليات وعلى النفس الناطقة، ولما كان هذا الفن يقوى بالأول، ويسلك بالثاني مسلك السداد ويحصل بسببه كمالات الثالث اشتق له اسم منه هو المنطق''.

راجع: مبادئ التفكير المنطقي محمد رشوان دار المعارف 1994، ص 19.

[2] المرجع نفسه نفس الصفحة

[3] Lalande.

العقل مع الأشياء الخارجية، والعمليتان مترابطان وهما تكونان الشروط الضرورية والكافية للتوصل إلى الحقيقة.[4]''

وتعني منطق العلم الذي يبحث عن القوانين العامة التي ينطوي عليها الفكر الإنساني بصرف النظر عن موضوع هذا الفكر.
أو هو العلم الذي يضع القواعد العامة التي لو راعاها الانسان لعصم ذهنه من الوقوع في الخطأ، أيا كان الموضوع الذي يتحدث عنه، وهذا يعني أن المنطق لا يختص بعلم من دون علم آخر. ولهذا أخرجه أرسطو من دائرة العلوم سواء أكانت نظرية أو عملية، ونظر إليه على أنه علم قوانين الفكر بصرف النظر عن الموضوع... لذلك عده'' مدخلا'' لجميع العلوم وآلة لها على اختلاف أنواعها، لذلك وجب اكتساب المنطق وإتقانه قبل تعلم أي علم آخر[5].

قال أبو نصر: قصدنا النظر في صناعة المنطق وهي الصناعة التي تشتمل على الأشياء التي تسدد القوة الناطقة نحو الصواب في كل ما يمكن أن يغلط فيه.
ونعرف كل ما يتحرز به من الغلط في كل ما من شأنه أن يستنبط بالعقل.
ومنزلتها من العقل منزلة صناعة النحو من اللسان. فكما أن علم النحو يقوم اللسان عند الأمة التي جعل النحو للسانها، كذلك علم المنطق يقوم العقل حتى لا يعقل إلا الصواب، فيما يمكن أن يغلط فيه. فنسبة علم النحو إلى اللسان والألفاظ كنسبة علم المنطق إلى العقل والمقولات. وكما أن النحو عبارة اللسان فيما يمكن

[4] مدخل إلى علم المنطق: مهدي فضل الله، دار الطليعة ط 3 1985، ص 14
[5] مبادئ التفكير المنطقي ص 21

أن يغلط فيه اللسان في العبارة، كذلك علم المنطق عيار العقل فيما يمكن أن يغلط فيه من المقولات[6].

ويراه ابن سنا: "الآلة العاصمة للذهن عن الخطأ فيما يتصور ويصدق به، والموصلة إلى الاعتقاد الحق، وإعطاء أسبابه ونهج سبله... وهو خادم العلوم إذ ليس مقصودا بنفسه بل هو وسيلة إلى العلوم".

ويسميه الفارابي" رئيس العلوم، لنفاذ حكمه فيها، فيكون رئيسا حاكما عليها[7]".

علم المنطق هو الأداة التي يستعين بها الإنسان على العصمة من الخطأ، وترشده إلى تصحيح أفكاره، فكما أن النحو والصرف لا يعلمان الانسان النطق وإنما تصحيح النطق، فكذلك علم المنطق لا يعلم الانسان التفكير بل يرشده إلى تصحيح التفكير، لذلك عرفوا علم المنطق بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر...

فالمنطق قسم من العلوم الآلية التي تستخدم لحصول غاية، هي غير معرفة نفس مسائل العلم... لذا سموا هذا العلم الميزان، والمعيار، وسموه بأنه خادم العلوم[8].

[6] المنطق عند الفارابي رفيق العجم دار المشرق 1985 ص 55-56.

[7] مبادئ التفكير المنطقي ص 22.

[8] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر محاضرات منتدى النجف 1357 مطبعة النعمان ط 3 1388 ص 9-11

المنطق قسمان، صوري formelle ـلويعني اتفاق الفكر مع ذاته ومادي matérielle ـليعني اتفاق الفكر مع العالم الخارجي، التطابق مع الواقع[9].

مـنـطق أرسطو

اعتبر أرسطو المنطق [العلم التحليلي] علم التفكير الصحيح أو علم قوانين الفكر الذي يميز بين الصحصح والفاسد من أفعال العقل، فالمنطق آلة العلوم، لأن كل العلوم من طبيعية ورياضية واجتماعية، تستخدم قواعده وتحتاج إليه في حين أنه لا يحتاج إليها.

موضوعه: صورة العلم لا مادته، لذلك لم يدخل أرسطو المنطق في أقسام العلم النظري [الطبيعيات، الرياضيات، الإلهيات]، ولا العملي [الأخلاق، السياسة، تدبير المنزل].

لما كان موضوع المنطق أفعال العقل، ولما كانت أفعال العقل ثلاثة:

1. التصور
2. الأقوال المؤلفة، أو تركيب التصورات وتفصيلها.
3. الاستدلال، أي استنتاج الأحكام من الأقوال.

فقد قسم أرسطو المنطق إلى ثلاثة أقسام:

أ. منطق التصورات، ويشتمل على مبحث الألفاظ، الحدود.

ب. منطق التصديقات، ويبحث في القضايا المؤلفة من الألفاظ والأحكام.

[9] مدخل إلى علم المنطق: مهدي فضل الله، دار الطليعة ط 3 1985 ص 15

ت. الاستدلال أو القياس، ويدرس مختلف أنواع الأقيسة، وهو على ثلاثة أنواع:

- برهاني: صادر عن المبادئ العامة اليقينية.
- جدلي: قائم على الظن.
- سفسطائي: قائم على المغالطة.

وقد وزع أرسطو كتبه المنطقية إلى ثلاثة أقسام:

- كتاب المقولات قاطغرياس: يبحث في الألفاظ ودلالاتها وعلاقاتها فيما بينها، فهو يبحث في طريقة تعرف العقل على العالم الخارجي بواسطة المقولات العشر.
- كتاب العبارة باري أرمنياس: ويبحث في الأقوال المؤلفة.
- كتاب التحليلات الأولى première analytique: وفيه يسن قواعد القياس الصحيح.
- التحليلات الثانية :seconde analytique ويبحث فيه الشروط الواجب توفرها في البرهان.
- الجدل topique: وفيه يبين القوانين التي يجب بها أن نقيم نجاعة الجدل.
- الأغاليط السوفيسطا: أي البرهان المموه sophisme(السفسطة).
- الخطابة (الريطورية)[10].
- الشعر (بويطيقا)[11].

[10] أشار إلى هذين الكتابين الفارابي.

[11] أشار إلى هذين الكتابين الفارابي. راجع مبادئ التفكير المنطقي م س ذ ص 27-28.

المقولات العشر

مقولة الجوهر	1. الجوهر Substance: الشيء القائم بنفسه الحامل لغيره، الذي لا يفتقر وجوده إلى شيء آخر.
مقولات العرض	2. الكم:Quantité وهي كل شيء يمكن قياسه أو عده ويكون خاصية السؤال "كم. 3. الكيف:Qualité هي الهيئة التي يوجد عليها الشيء والتي تحمل عليه ويكون السؤال فيها "كيف". 4. الإضافة Relation : وهي الطريقة التي تربط بها شيئا مع غيره من الأشياء. 5. المكان Espace . 6. الزمانTemps . 7. الوضع Posítion : وهي هيأة الشيء أو كيفية وجوده. 8. الملك Possessíon : الامتلاك. 9. الفعل Actíon : و هو طريقة سلوك الأشياء أو الموجودات. 10. الانفعال.Passíon : و هو التغير الذي يتقبله موجود بتأثير موجود آخر.[12]

[12] مدخل إل علم المنطق مهدي فضل الله دار الطليعة 1994 ص 29-34

المنطق وعلو النفس:

لم يكن المنطق في بداية تطوره علما من العلوم بل كان أداة لها جميعا، بمعنى أنه يدرس المبادئ العامة التي يجب أن تتوفر في أي علم حتى يكون متسقا وخاليا من التناقض. ومن المعروف أن الفكر – وهو موضوع المنطق – عملية نفسية، وعلى ذلك يمكن اعتبار علم المنطق جزءا من علم النفس.

هناك تمييز هام بين المنطق وعلم النفس، وهو ان مجال علم النفس أوسع بكثير من مجال المنطق، كما أن اهتماماته بالحياة الذهنية أوسع من اهتمام المنطق، ولا يتداخل العلمان إلا بالنظر إلى النشاط الذهني الذي نسميه الفكر. وقد اهتم علم النفس بوصف الوقائع التي تتعلق بأنماط معينة للنشاط الذهني/ التفكير، ووضع قوانين خاصة لهذا النشاط، إلا أنه لا يهتم على وجه الخصوص بمشكلة صدق القضايا أو كذبها، أو بالصحة المنطقية للحجج من حيث هي كذلك؛ أما المنطق فيعالج التفكير من زوايا اتساقه وصحته الصورية واتفاقه مع مقاييس لصدق والكذب[13].

[13] Sorel

المنطق والرياضيات:

الرياضيات يمكن أن ترد كلية إلى المنطق بحيث تصبح الرياضيات جزءا من المنطق أو امتدادا له، على أساس أن التصورات الرياضية يمكن اشتقاقها من المنطق خلال تعريفات محددة، وأن النظريات يمكن أن تشتق من بديهيات المنطق خلال الاستنباط المنطقي الخالص.

لقد ظل منطق أرسطو مسيطرا على فطر العصور الوسطى، سواء في الغرب المسيحي أو الشرق الإسلامي، وظلت له هذه السيادة حتى ظهر الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكونFrancis Becon 1626م والفيلسوف الفرنسي رونيه ديكارتRené Descartes 1650م، إذ وضع الأول أسس المذهب التجريبي ونادى الثاني بالمنهج الاستنباطي الرياضي؛ وطور ج س ميل J S Mel النهج التجريبي.

وقد تطور المنهج الآخر على يد كثير من المناطقة الرياضيين، إلا أنه تطور أكثر في القرن 19 وأوائل القرن 20 نتيجة التطورات الهائلة التي حدثت في الرياضيات والمنطق، وكان من نتيجة ذلك تدعيم المنطق الصوري الحديث الذي تسمى بأسماء متعددة، مثل – المنطق الرمزي – المنطق الرياضي – اللوجستيكا؛ وهو يعد الصورة الحالية للمنطق في تصوره المعاصر[14].

14

وظيفة علم المنطق:

للمنطق وظيفتان أساسيتان – الأولى: تبيان القوانين التي ينبغي للعقل أن يعمل بهديها لتمييز صحيح الفكر منن فاسده – الثانية: أن يكشف عن الخطأ في التفكير وأنواعه وأسبابه[15].

إن موضوع علم المنطق هو الاستدلال[16]inférence ، أو كما يقول نجيم الدين القزويني: " المعلومات التصورية والتصديقية، لأن المنطقي يبحث عنها من حيث أنها توصل إلى المجهول تصوري أو تصديقي".

[15] نفس المرجع ص 20.

[16] أنواع الاستدلال:

1. السفسطائي: وهو استدلال كاذب يرتكز على مقدمات كاذبة: [كل قاتل يعدم م ك= الجندي قاتل م ص= الجندي يعدم ن].
2. الجدلي: استدلال ظني احتمالي يقوم على مقدمات ظنية تحتمل الصدق والكذب.
3. البرهاني: يقوم على مقدمات برهانية صحيحة.

صور الاستدلال:

- المباشر I Immédiate: وهو استنتاج قضية من قضية أخرى استنادا إلى قوانين الفكر الأساسية، و خاصة مبدأ عدم التناقض، وهو ستة أنواع: - التقابل – العكس المستوي – نقض المحمول – نقض العكس المستوي – عكس النقيض – النقيض.
- غير المباشر I Médiate: و هو استنتاج قضية من أكثر من قضية، وهو نوعان:

والاستدلال استنتاج conséquence أو استكشاف الأسباب عن طريق الربط بين العلل والمعلولات، أو هو استكشاف للعلاقات القائمة بين الأشياء.

وهو نوعان: استدلال مباشر واستدلال غير مباشر، ويطلق عليه علماء المنطق اسم المنطق الصوري.

الاستدلال غير المباشر: هو استخلاص يقيني أو أكثر، وهو نوعان: قياس واستقراء.

- القياس syllogismeهو استخلاص قضية، مقول، من قضيتين أو أكثر.

الاستدلال القياسي هو استخلاص الجزئيات من الكليات (استدلال بالعام على الخاص).

- الاستقراء déductionهو استنتاج قضية عامة أو أكثر من قضيتين.

الاستدلال الاستقرائي هو استخلاص القوانين العامة من الجزئيات (استدلال بالخاص على العام).[17]

أ. الاستدلال القياسي Syllogisme: و هو استنتاج قضية جزئية من مقدمتين (قضيتين أو أكثر) أو بعبارة أوضح استخلاص الجزئيات من الكليات.

ب. الاستدلال الاستقرائي Induction: هو استنتاج قضية كلية من قضيتين جزئيتين، و بعبارة: "هو استخلاص الكليات أو القوانين العامة من الجزئيات".

[17] نفس المرجع ص 32.

الحجة المنطقية:

هي صيغة استدلالية تبدأ بمقدمات معينة لتنتهي إلى نسخة تلزم منطقيا عن تلك المقدمات، فمكونات الحجج المنطقية هي المقدمات والنتائج، والعلاقة التي تربط بين المقدمات والنتائج هي اللزوم المنطقي، والوحدات التي تؤلف الحجة المنطقية هي القضايا.

موضوع علم المنطق

موضوعات المنطق الرئيسية منذ أرسطو إلى الآن ثلاث – التصور – الحكم (القضية) – الاستدلال:

1 التصورات concepts

التصورات[18]، وهي بسيطة ومركبة، وهي الأفكار التي يعبر عنها في اللغة بالألفاظ وفي المنطق بالحدود.

[18] التصور concept: هو الأفكار ويعبر عنها بالألفاظ في اللغة وبالحدود في المنطق.

- الدلالة signification : وهي لفظية و غير لفظية:

1. اللفظية:
   - طبيعية.
   - وضعية (وهي - تماهية adéquat - تضمنية inclusion– التزاميه consécutive).
   - عقلية: أي الدال فيها هو النظر العقلي.
2. غير اللفظية: أي إشارية الدال فيها، وهي كذلك طبيعة ووضعية وعقلية.

- الألفاظ /الحدود termes: و تسمى في المنطق الحديث الفئات.
- أشكال الوجود: الأشياء على أربع أشكال: 1 وجود خارجي حسي. 2 وجود ذهني. 3 وجود لفظي. 4 وجود كتابي أو خطي. [الكتابة تستحضر الألفاظ، الألفاظ تستحضر المعاني في الذهني، المعاني الذهنية تدل على الموجودات الخارجية، الوجود اللفظي والكتابي وجودان وضعيان.] الغزالي.
- المفهوم compréhension : وهو ما يفهمه العقل من حقائق الاشياء.
- الما صدق l'extension: وهو كل ما ينطبق عليه المفهوم و تاليا هو الفرد أو مجموعة الأفراد أو الجزئيات التي يصدق عليها مفهوم اللفظ. إذا زادت صفات المفهوم نقص الما صدق، و العكس إذا نقصت زاد.
- الكليات الخمس les cinq termes / prédicables: هي ألفاظ كلية يتضمن معناها العام حقائق جزئية خارجية وهي قسمان:

أ. ذاتي و يتألف من: - النوع – الجنس – الفصل.

ب. عرضي: يتألف من: الخاصة – العرض العام.

وقد ميز فورفوريوس الصوري porphyre de Tyr هذا التسلسل في عمومية التصورات بين الحدود: حدود عليا – حدود وسطى – حدود دنيا، في جدول بياني يطلق عليه اسم '' شجرة فورفوريوس'':

شجرة فورفوريوس

كائن -جوهر	جنس عال /جنس الأجناس
جسم	جنس بعيد ونوع عال
جسم حي	جنس متوسط ونوع متوسط
حيوان	جنس سافل ونوع متوسط قريب

إنسان	نوع سافل نوع الأنواع
فرد	أفلاطون، أرسطو، هادي

- الكليات الخمس:

1. ال جنسGenre: هو المقول على ذي الكثرة المختلفة الحقيقة في جواب ما هو؟ هو عبارة عن لفظ ذاتي كلي يندرج تحته أسماء كلية أو موجودات تسمى أنواعا (الماصدق).
2. النوع:Espèce هو المقول على ذي الكثرة المتفقة الحقيقة في جواب ما هو من حيث الماصدق ذاته؟ إنه صنف من الموجودات يشتمل على جزئيات أو أفراد تشترك فيما بينها في صفة أو أكثر، ومن ناحية المفهوم هو كناية عن صفة جوهرية تميز صنفا أو نوعا من الموجودات من غيره.
3. الفصل :la Différence هو المقول على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته؟ وهو الذي يفصل النوع الجنس.
4. الخاصة le Propre: هي ما لم يدل على ماهية الشيء.
5. العرض العام:l'Accident اسم كلي غير ذاتي يشير إلى صفة عرضية عامة للشيء بدون أن تبرز حقيقته، يشترك فيها أفراد أكثر من نوع واحد. وهو:

- عرض لازم: **1** للماهية يمنع انفكاكه عنها. **2** للوجود. الفرق بينهما أننا لا يمكن أن نتعقل موجودا دون معرفة العرض اللازم لماهيته.
- العرض المفارق: وهو الذي لا يمتنع انفكاكه عن الماهية

مثال عن الكليات الخمس

الإنسان	الحيوان	مفكر	مدخن = ضاحك	يمشي على رجلين
نوع	جنس	فصل	خاصة	عرض عام

الدلالة: وتعني أن العلم بوجود شيء يفترض استتباع العلم بوجود شيء آخر في الذهن ملازم له. أي هي كون الشيء **الدال** بحالة يلزم من العلم به العلم بوجود شيء آخر هو **المدلول**[19].

التصورات سواء أكانت بسيطة أو مركبة، هي الأفكار التي يعبر في اللغة بالألفاظ، وفي المنطق بالحدود termes، فكل لفظ في اللغة يدل على معنى محدد[20].

الحد هو اللفظ يمكن أن يكون موضوع أو محمول في القضية المنطقية، أي أحد أجزاء الكلام. والحد المنطقي قد يتألف من كلمة واحدة مثل: هادي – المعدن، أو يتألف من عدة كلمات: محافظ مدينة بيروت – يضحك كثيرا...

وما نسميه في المنطق التقليدي بالحدود، يمكن أن نسميه الفئات classes في المنطق الحديث[21].

أنواع الوجود:

هناك أربعة أنواع من الوجود:

1. وجودان حقيقيان: – الوجود الخارجي الحسي: وهو ما يمكن أن نلمسه ونراه. – الوجود الذهني الفكري: هو العلم بالوجود الخارجي الذي نتطلع إلى صوره في الذهن.

- راجع مدخل إل علم المنطق مهدي فضل الله دار الطليعة 1994 ص 41-67

[19] مدخل إلى علم المنطق ن م س، ص 40.

[20] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 40

[21] م س ن ص 45

2. وجودان وضعيان: – الوجود اللفظي: فحيث وجد اللفظ وجد المعنى – الوجود الكتابي أو الخطي: وهو دليل على وجود اللفظ ووجود المعنى معا[22].

أنواع الدلالة[23]:

الدلالة signification إما لفظية وحينها تكون:

1. طبيعية: ملازمة طبيعية يقرها الانسان...
2. وضعية: أي اصطلاحية، مثل دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له. وهي – تطابقية: لدلالة اللفظ على تمام المعنى – تضمنية: دلالة اللفظ على كل جزء من أجزاء معناه الموضوع له – إلزامية: تعني دلالة اللفظ على شيء خارج عن معناه الأصلي لكن لازم له.
3. دلالة لفظية عقلية: الدال فيها النظر العقلي.

[22] ن م س ص 46-47

[23] أ -الدلالة اللفظية: إذا كان الدال الموضوع لفظا .ب -الدلالة غير اللفظية: إذا كان الدال الموضوع غير لفظ، كالإشارات والخطوط والنقوش، وما يتصل بها من رموز العلوم واللوحات المنصوبة في الطرق لتقدير المسافات أو لتعيين اتجاه الطريق إلى محل أو بلدة ...ونحو ذلك. المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر محاضرات منتدى النجف 1357 مطبعة النعمان ط 3 1388. 42

الدلالة غير اللفظية، ولا تكون باللفظ بل الإشارة أو ما شابه، وهي أيضا طبيعية أو وضعية أو عقلية[24].

الدلالة

	لفظية		غير لفظية		
طبيعية	وضعية	عقلية	طبيعية	وضعية	عقلية
تطابقية	تضمنية	إلزامية			

المفهوم والماصدق:

كل اسم أو حد ما يشير إلى موضوع أو موضوعات معينة وإما يشير إلى صفة يميز بها ذلك الموضوع أو تلك الموضوعات. الأشياء أو الموضوعات التي يشير إليها السم أو الحد تسمى الماصدق extension أما الصفات أو الكيفيات فتسم بالمفهوم connotationومن dénotation تم فكل حد يصدق على موضوعات وله صفات تكون مفهومه، بمعنى آخر، كل حد له ما صدق ومفهوم في الآن نفسه.[25]

'' الماصدق هو عدد الأفراد الداخلين تحت جنس أعني عدد الأحكام الممكنة التي يكون هو محولها، والمفهوم عدد الصفات المشتركة بين أفراد النوع التي يكون هو مضوع لها''.[26]

[24] مدخل إلى علم المنطق ن م س، ص 40-43.

[25] أسس المنطق الصوري ومشكلاته محمد علي أبو ريان – علي عبد المعطي محمد دار نهضة مصر 1986 ص 120

[26] Gobolt ن م س ص 121

'' إذا زاد المفهوم فإن الماصدق إما أن يبقى كما هو أو أن يتجه عكسيا''.
Keynes

المناطقة الذين نظروا إلى المنطق على أنه ما صدقي أقاموا المنطق على أساس الكم وابتعدوا ابتعادا كليا عن الكيف، بل وحولوا الكيف إلى كم يخضع للعدد والحساب والقياس.

المناطقة الذين نظروا إلى المنطق على أنه مفهومي يرون أن العقل وهو يحكم أو وهو ينظر إلى التصورات لا يهتم بمجموعة الماصدقات أو الموضوعات بل يوجه اهتمامه إلى بالدرجة الأولى إلى صفات الأشياء. كما أنهم يردون الماصدق إلى المفهوم قائلين إن الماصدق يفترض المفهوم في كل الحالات[27].

العلاقات بين الألفاظ من حيث الماصدق:

1. الألفاظ الجزئية[28]:

[27] أسس المنطق الصوري ومشكلاته ص 131

- المفهوم: هو هذه الصفة أو الصفات التي من شأنها أن تعين الأشياء التي يمكن أن يطلق اللفظ عليه

Intension –connotation ، و هي بعبارة أخرى مجموعة الصفات و الخصائص الذهنية التي يثيرها اللفظ في ذهن السامع أو القارئ.

- الماصدق Dénotation: هو المسميات الخارجية التي يصدق عليها اللفظ الذي استخدمه، أي يدل عليه الأفراد التي ينطبق عليها اللفظ، وهي الأسماء التي جاء اللفظ لتسميتها.

[28] اللفظ الجزئي: هو يشير معناه إلى شيء معين ولا يقال على كثيرين، إنما يمتنع صدقه على أكثر من واحد.

- علاقة الهوية:identité تكون بين لفظين يرمزان إلى معنى أو شيء واحد:'' نبي الإسلام''،'' محمد''.
- علاقة التباين séparation: تكون بين لفظين لا يشيران إلى معنى واحد:'' نبي المجوس'''' إلياس' '.[29]

2. الألفاظ الكلية[30]:

- علاقة الانطباق: إذا كان ما صدق لفظين كليين واحد: إنسان – حيوان عاقل.
- علاقة الاشتمال: التضمن، وتكون بين لفظيين كليين أحددهما أكثر فيما صدقه، أي عدد أفراده من اللفظ الآخر، لكن بعض ما صدقه هم نفس ما صدق اللفظ الآخر[31].
- علاقة الانفصال: إذا كان ما صدق لفظ كلي مغاير تماما لما صدق لفظ آخر: إنسان – طير.
- علاقة التقاطع: إذا كان بعض ما صدق لفظ كل هو نفس ما صدق لفظ آخر: غاز – سام، عرب – أفارقة. التقاطع يكون بين لفظين كليان يشتركان في بعض الصفات ويختلفان في بعض.

3. العلاقة بين الألفاظ الجزئية والألفاظ الكلية:

[29] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 57

[30] اللفظ الكلي: لفظ لا يمنع صدقه على أكثر من واحد لأنه يشرك في معناه آخر لوجود صفة مشتركة أو أكثر بين هؤلاء الأفراد. 49

[31] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 58

- علاقة الاشتمال: عندما يكون لفظ كلي يتضمن ما صدق لفظ جزئي[32].
- علاقة الانفصال: انفصال لفظ جزئي عن لفظ كلي لعدم وجود صلة[33].

2 القضية:

هي أبسط وحدة للفكر، أي ابسط التعبيرات التي تفيد معنى. القضية المنطقية هي الجملة الخبرية، لأنها الوحدة الأولى في الكلام المفهوم التي تثبت شيئا أو تنفيه والتي تحتمل الصدق والكذب عند التحقق منها في اعالم الخارجي. القضية تفيد معنى الحكم[34]:'' الحكم هو إيقاع شيء على شيء أو انتزاع شيء من شيء''.

وتتألف القضية proposition من جزأين: موضوع subject القضية ومحمول prédicat القضية، وتقوم بين الموضوع والمحمول رابطة copule.[35]

[32] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 60
[33] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 61
[34] الحكم الموجب هو الحكم بشيء على شيء، والحكم السالب هو الحكم بنفي شيء عن شيء. أرسطو
[35] القضية تتألف من ثلاثة أجزاء:
1. شيء تقرر عنه شيئا: وهو موضوع القضية polyct .
2. شيء يثبته للموضوع أو ينفيه عنه، ويسمى محمول subject.
3. لفظ يربط الموضوع بالمحمول ويسمى رابطة copula .

أنواع القضايا

تنقسم القضايا وفقا للمعلومات التي ينطوي عليها المحمول بالنسبة إلى الموضوع إلى نوعين:

1. القضايا الإخبارية والقضايا التحليلية:

- القضية إخبارية لأنها جاءت بخبر جديد لا يمكن معرفته من مجرد معرفة الموضوع.
- القضية التحليلية هي التي لا يضيف فيها المحمول جديدا إلى الموضوع، فهو مجرد تحليل أو تكرار لموضوعها.

2. القضية البسيطة والقضية المركبة:

- القضية البسيطة تتركب من موضوع واحد، ويسمى القضية الحملية.
- القضية المركبة تتألف من أكثر من قضية حملية، أي من قضيتين حمليتين أو أكثر؛ وأنواعها:

✓ القضية العطفية: وتتألف من قضيتين حمليتين أو أكثر ارتباطا بأداة العطف (واو العطف).

✓ القضية الانفصالية: وهي مركبة من قضيتين حمليتين أو أكثر ارتبطتا بأداة (إما أو) أو ربما تكتفي بلفظ (أو)[36].

[36] مبادئ التفكير المنطقي ص 64-66.

- ✓ القضية اللزومية: وتسمى القضية الشرطية المتصلة، وهي قضية مركبة من قضيتين حمليتين أو أكثر ارتبطتا بأداة اللزوم (إذا، إذن) بحيث يستلزم صدق الأولى (يسمى المقدم) صدق الثانية (التالي)[37].

[37] مبادئ التفكير المنطقي ن م س، ص 70.

- القضايا التحليلية: وتكون في حال أن المحمول يكرر أو يعيد الموضوع بصيغة أخرى أوضح ولا يضيف شيئا جديدا على معناه: الليث هو الأسد.
- القضايا التركيبة: وهي قضية إخبارية تضيف إلى معلوماتنا شيئا جديدا عن الموضوع لا نعرفه أصلا، مدى التحقق منها هو مدى مطابقتها للواقع لا لحديها.
- القضية المخصوصة:'' ما كانت خبرا عن شخص واحد أو عن أشخاص بأعيانهم لا عن جميع نوعهم بنفي أو إيجاب، وأن حكمها كحكم الجزئية لا فرق في ذلك: زيد منطلق''. ابن حزم
- القضية المطلقة: إذا تعلق الحكم بجزء غير معين من موضوع: بعض الناس فيلسوف.
- القضية المهملة: إذا كان الموضوع لفظا كليا والحكم يهمل فيها بيان كمية الأفراد الذين يقع عليهم الحكم.
- القضية المعدومة: إذا كان موضوع القضية أو محمولها أو كلاهما اسما غير محصل: حنان غير سمراء.
- القضية الضرورية: نسبة المحمول فيها إلى الموضوع واجبة: الإنسان حيوان حي.
- القضية الممتنعة: ويسلب فيها المحمول لاستحالة ثبوته للموضوع، كامتناع النقيضين.

ثمة تصنيفات كثيرة للأحكام والقضايا، فالتصنيف الرباعي الأرسطي القديم للقضايا [وقد عده العلم الحديث ناقصا] يصنف القضايا إلى:

- كلية موجبة – كلية سالبة
- جزئية موجبة – جزئية سالبة.

هناك تصنيف آخر يقسم القضايا إلى – قضايا حملية وأخرى – شرطية، الأولى تقرر قضية واحدة مكونة من موضوع ومحمول ورابطة سماها Keynes القضايا البسيطة. الثانية تتكون من قضيتين أو أكثر يسميها بالمركبة*[38].

ولعل أشهر تقسيم هو الذي أتى به كانط وصنف فيه الأحكام على أساس تقسيم المقولات الأربع إلى ثلاثة أنواع وجعلها في الجدول التالي:

- القضية الممكنة: وتكون نسبة المحمول إلى الموضوع ممكنا لا يجوز معها السلب والإيجاب: هادي كاتب شاعر.

- أجزاء القضية الحملية

محكوم عليه	الموضوع	الطرف الأول
محكوم به	المحمول	الطرف الثاني
النسبة	الرابطة	النسبة

- أجزاء القضية الشرطية

المقدم	الطرف الأول
التالي	الطرف الثاني
الرابطة	الدال على النسبة

[38] أسس المنطق الصوري ومشكلاته ن م س ص179

الكم	كلية	كل أ هو ب	جزئية	بعض أ هو ب	شخصية	هذا أ هو ب
الكيف	موجبة	كل أ هو ب	سالبة	لا أ هو ب	لا محدودة	كل أ ليس ب
الإضافة	أصلية	أ هو ب	شرطية	إذا كان أ هوب فإن ج هو د	انفصالية	إما أن يكون أ هو ب أو ح هي و
الجهة	احتمالية	أ قد يكون ب	تقريرية	أ هو ب	ضرورية	أ من الضروري أن يكون ب[39]

أصناف القضايا:

1. قضايا حملية بسيطة: وفيها يثبت شيء لشيء أو ينفيه عنه، وتنقسم من حيث الحكم إلى:

- قضية كلية: يقع فيها الحكم على جميع أفراد الموضوع، ويكون في الابتداء بلفظ – كل – جميع... وتسمى القضية الضرورية في حال وجود رابطة علية ضرورية بين طرفيها.
- قضية جزئية: ويقع فيها الحكم على بعض أفراد الموضوع ويكون الابداء فيها بلفظ – بعض.

[39] المرجع السابق نفسه ص 180

وينقسم من حيث الكيف: إلى – قضية موجبة – قضية سالبة.

أسوار القضية الحملية:

السور في القضية المنطقية هو اللفظ الذي يحدد طبيعة القضية من ناحية الكم (كلية – جزئية) والكيف (موجبة – سالبة)، ومن هنا تسمية القضية المسورة.

- سور القضية الكلية: ويتمثل في الألفاظ التالية: – كل – جميع – كافة – عامة – قاطبة – أي من، وما شابهها.
- سور القضية الكلية السالبة: – كل ... ليس – لا واحد منه – لا.
- سور القضية الجزئية الموجبة: – بعض – معظم – أغلب – كثير – قليل – واحد – جزء – ربما – قلما – رب.
- سور القضية الجزئية السالبة – ليس – ليس كل – ليس بعض – ليس جميع – ليس كافة...[40]

الاستغراق:

- التام أو الكلي: يكون حين يقع الحكم على جميع أفراد الموضوع أو المحمول أو كليهما معا، سواء على صورة النفي أو الإيجاب، وكان الحكم شاملا ويسمى الاستغراق التام أو الكلي.
- الجزئي: ويكون حين يقع الحكم على بعض ما صدق كل من الموضوع أو المحمول أو أحدهما[41].

[40] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 102
[41] مبادئ التفكير المنطقي ن م س ص 105

القضية الشرطية: ويتعلق الحكم فيها على تحقق شرط حتى يصح إسناد المحمول إلى الموضوع، وهي:

- متصلة: أي اتصال طرفيها، مقدمه وتاليها، صدقا ومعية.

منفصلة: وهي قضية تتألف من قضيتين حمليتين بنهما رابطة تفيد معنى الفصل والمباعدة بأداة الشرط – إما أو.

الجهة في القضية

الجهة هي التعبير عن مرتبة الحكم من حيث تقرير الضرورة فيه أو الإمكان أو الامتناع ولقد قسم أرسطو الجهة إلى ثلاثة أقسام هي – الوجود أو الضرورة – الإمكان – الامتناع أو الاستحالة.

وذهب المدرسيون إلى أنه ثمة أقسام أربعة للقضية من حيث الجهة:

- الضروري: وهو ما لا يمكن أن يكون بخلاف ما هو عليه.
- الممكن باعتبار ما كان.
- الممكن باعتبار ما سيكون.
- المستحيل أو الممتنع.

والتقسيمان معا الأرسطي والمدرسي موضوعيانobjective، وقسم كانط مقولة الجهة إلى ثلاثة أقسام وهذا تقسيم ذاتيsubjective وهي:

- الأحكام الضرورية.
- الأحكام التقريرية.

- الأحكام الاحتمالية.[42]

تقابل القضايا:

ويكون تقابل القضايا بين قضيتين لا تصدقان معا على شيء واحد في آن، ويكون بينهما خلاف من ناحية الكم أو الكيف أو كلاهما معا مع اشتراكهما في الموضوع أو المحمول. والأنواع الأربعة من القضايا الكلية الموجبة والكلية السالبة والجزئية السالبة والجزئية الموجبة تتقابل على أربعة أنواع:

- التناقض: ويقوم بين قضيتين إحداهما كذبت الأخرى والعكس.
- التضاد ويقوم بين كليتين مختلفتين في الكيف، أي يقوم بين الكلية الموجبة والكلية السالبة وحكم القضيتين ألا يصدقان معا ولكن أن يكذبا.
- التداخل: ويكون بين الكلية الموجبة والكلية السالبة أو الجزئية السالبة والجزئية الموجبة التالية، أي يكون بين بين قضيتين مختلفتين كما. والحكم في القضيتين المتداخلتين هو أنه إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها وليس العكس؛ وإذا كذبت الجزئية كذبت الكلية المتداخلة معها[43].
- الدخول تحت التضاد: القضيتان الداخلتان تحت التضاد لا تكذبان معا ولكنها قد تصدقان معا[44].

[42] أسس المنطق الصوري ومشكلاته م س ذ ص 201-202
[43] أسس المنطق الصوري ومشكلاته ص 207-208
[44] ن م س ص 208

فصل

مدخل إلى علم المنطق مهدي فضل الله[45]

اللغة والمنطق:

اللغة كثيرا ما تضللنا إما بمفرداتها وإما بتركيباتها وتوقعنا بذلك في مغالطات لا حصر لها. لذلك وجد المناطقة أنفسهم بحاجة إلى يجنب تلك

[45] الدكتور / محمد مهران 1939-2012: عضو في كثير من اللجان العلمية والأكاديمية فهو عضو الأمانة الفنية لأكاديمية البحث العلمي، وخبير بمجمع اللغة العربية وعضو اللجان العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات، وكذلك عضو لجنة قطاع الآداب بالمجلس. وكذلك يشغل عضوية لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة والجمعية

الأخطاء الناتجة عن اللغة، وذلك بتحديد الألفاظ التي تستخدمها في عملياتها الفكرية، وذلك عن طريق تعريفها تعريفا دقيقا، وبحصر أهم المغالطات التي تنشأ عن الاستخدام الخاطئ للغة، لذلك كان موضوع التعريف من أهم الموضوعات التي يعالجها المنطق، وكذلك كان موضوع المغالطات أيضا من بين الموضوعات المهمة التي يتناولها بالدراسة[46].

التعريف:

موضوع التعريف من الموضوعات الرئيسة التي تعرض المنطق لدراستها، إلا أن المنطق لا يعنى بمشكلات التعريف الخاصة بل بالعامة. ينطوي أي تعريف على جزئين: أولهما اللفظ، أو الشيء الذي نريد تعريفه ويسمى المعرف Definiendum، وثانيهما التعريف الذي نقدمه للمعرفة، ويسمى التعريف Definiens.[47]

1. أغراض التعريف:

- إزالة اللبس في المعنى، اللبس يقود إلى المغالطة في المعنى.
- توضيح المعنى.
- ازدياد حصيلة الفرد اللغوية.

الفلسفية المصرية، والجمعية الفلسفية العربية. أشرف الدكتور مهران على حوالي أربعين رسالة ماجستير ودكتوراه في الجامعات المصرية المختلفة كما شارك في منح هذه الدرجات العلمية لأكثر من ستين باحثاً مصرياً وعربياً. من مؤلفاته في المنطق: مدخل إلى المنطق الصوري" 1975 -مبادئ التفكير المنطقي 1995.

[46] مبادئ التفكير المنطقي: محمد مهران رشوان، دار المعارف 1994 ص 207

[47] مبادئ التفكير المنطقي ص 208

- الشرط بطريقة نظرية.[48]

2. أنواع التعريف:

1- التعريف الشيئي ال واقعي:D réelle وينصب على جوهر الشيء المعرف، وليس على توضيح لفظ غامض بلفظ أقل غموضا أو بألفاظ أخرى أكثر وضوحا.[49]

لا بد من الحديث عن الكليات الخمس حتى يتيسر فهم صيغة التعريف الشيئي، وهي كما ذكرها فورفوريوس: " – الجنس – النوع – الفصل – الخاصة – العرَض العام".

تعريف الشي يقوم على إدراج النوع تحت جنسه القريب والبعيد وتمييزه بصفة جوهرية فيه أو بخاصة من خواصه وهي الفصل.

هناك نوعين من التعريف الشيئي:

أ. التعريف بالحد: ويتم بذكر صفة جوهرية للشيء المعرف تميزه بشكل قاطع عن غيره من الأشياء، وينقسم إلى درجتين:

1. التعريف بالحد التام: ويكون بذكر الجنس القريب والفصل، **الإنسان حيوان ناطق.**[50]
2. التعريف بالحد الناقص: ويكون بذكر الجنس البعيد والفصل أو الفصل وحده [الإنسان كائن حي ناطق.

[48] مبادئ التفكير المنطقي ص 208-212
[49] مبادئ التفكير المنطقي ص 213
[50] مبادئ التفكير المنطقي ص 218

ب. التعريف بالرسم: أو الوصف وهو التعريف الذي يتم بذكر خاصة من خاصات الشيء المعرف، تميزه عن بقية الأشياء الأخرى، ولكنه لا يوضح طبيعة هذا الشيء وخواصه الذاتية بل كل ما يهدف إليه هو أن يميز الشيء عن غيره من الأشياء وله درجتان:

1. التعريف بالرسم التام: ويكون بذكر الجنس القريب والخاصة، **الإنسان حوان مدخن.**
2. التعريف بالرسم الناقص: ويكون بذكر الجنس البعيد والخاصة وحدها، **الإنسان هو المدخن.**[51]

2- التعريف الإسمي D Nominale: وهدفه لا جوهر الشيء بل أن يحدد معنى الكلمة في الاستعمال، أي وسيلة التعريف ليست أن تحلل عناصر الشيء إلى ما هو جنس وما هو فصل، بل وسيلة أن يستبدل بالكلمة أو بالعبارة المراد تعريفها كلمة أو عبارة أخرى لا تحتاج من السامع إلى إيضاح.

ويمكن أن نميز فيه بين التعريف القاموسي والتعريف الاشتراطي [يشترطه كاتبه أو قائله].[52]

3. قواعد التعريف:

- أن يكون ملائما للغرض الذي وضع من أجله.
- أن يكون معقولا بالنسبة للشخص الذي نعرضه له
- يجب أن يكون التعريف مساويا للمعرف.

[51] مبادئ التفكير المنطقي ص 218-219
[52] مبادئ التفكير المنطقي ص 221

- يجب أن يكون التعريف شرحا لمعنى المعرف لا تقريرا على الأشياء التي يدل عليها.[53]

جرت عادة المناطقة منذ أرسطو على ذكر بعض القواعد والشروط التي يجب أن تتوفر في التعريف:

أ. يجب أن يقرر التعريف الصفات الجوهرية للشيء المعرف وهذا يعني وجوب أن يكون التعريف بالجنس والفصل.

ب. يجب أن يكون التعريف مساويا تماما للشيء المعرف.

ت. لا يجب أن يكون التعريف في ألفاظ سالبة إذا كان من الممكن أن يكون في ألفاظ موجبة.

ث. لا يجب أن يكون التعريف مجازيا أو غامض العبارة، لأن المطلوب أن يكون أوضح من المعرف.[54]

المغالطة :Falacy

وهي اصطلاح يشير إلى أي نوع من أنواع الاعتقاد الخاطئ مهما كانت سبله، إنها حجة تبدو سليمة مع أنها في الواقع ليست كذلك.

تختلف المغالطة أو عدم مطابقة الصحة التفكير الاستدلالي عن الكذب، فالكذب قول من الأقوال أو اعتقاد من الاعتقادات تتعارض مع الواقع الفعلي، بينما المغالطة تكون في الانتقال من مقدمة أو مجموعة من المقدمات إلى نتيجة منطقي، فإذا لم يكن هذا الانتقال ممكنا كانت لمغالطة.

[53] مبادئ التفكير المنطقي ص 224

[54] مبادئ التفكير المنطقي ص 224-225

وتختلف المغالطة عن السفسطة، فهذه الأخيرة هي استخدام مقصود لفكر استدلالي غير سليم، بينما لا تكون المغالطة مقصودة.[55]

المغالطة: إنها صورة غير صحيحة لحجة ما.[56]

ويمكن تصنيف المغالطات إلى مجموعتين:

ا. المغالطات العامة: وهي تلك التي يرتبط إغراء القبول بها بعيب معين في الحجة ذاتها.

2. مغالطة الظرف F circonstance : وهي تلك التي تكون جاذبيتها ناشئة عن ملامح السياق الذي تستخدم فيه الحجة.

A. المغالطات العامة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: صورية – لغوية – مادية.

1. المغالطات الصورية: وأهم المغالطات الصورية الشائعة:

أ. الخروج عن قواعد الاستدلال:

- مغالطة إثبات التالي.
- مغالطة إنكار المقدم.
- مغالطة الحد الأوسط غير المستغرق.
- مغالطة النتيجة غير المشروعة.[57]

ب. استخدام الحجج بطريقة غير صحيحة.

ت. مغالطة التقسيم F of division : عندما يكون حكم يصدق على الكل نعتقد أنه يصدق على الأجزاء.[58]

[55] مبادئ التفكير المنطقي ص 226
[56] مبادئ التفكير المنطقي ص 227
[57] مبادئ التفكير المنطقي ص 229-230
[58] مبادئ التفكير المنطقي ص 230

ث. مغالطة التركيب: وهي المغالطة العكسية للتقسيم.

ج. مغالطة العرض Falacy of accident : وتكمن في تطبيق قاعدة عامة على حالة جزئية.[59]

ح. النتيجة غير الملائمة.[60]

خ. تجاوز الحجة.[61]

2. المغالطات اللغوية: وهي نوعان:

- مغالطة الاشتراك، أو ازدواج المعنى.
- مغالطة اللبس.[62]

3. المغالطات المادية: وكون حين يعتمد في تأثيرها على خطأ يتعلق بصدق المقدمة أو إمكانية معرفة مثل هذا الصدق. وأهم أنواعها:

- الصياغات شديدة الإيجاز.[63]
- مغالطة الحجة الشخصية:
  - مغالطة تجريح الشخص.
  - مغالطة إحراج الشخص.
- مغالطة الدور: وتعرف باسم الافتراض جدلا.[64]

[59] مبادئ التفكير المنطقي ص 231
[60] مبادئ التفكير المنطقي ص 232
[61] مبادئ التفكير المنطقي ص 232
[62] مبادئ التفكير المنطقي ص 233-234
[63] مبادئ التفكير المنطقي ص 238
[64] مبادئ التفكير المنطقي ص 239

- مغالطات الظرف: ويعتمد على الظروف الخاصة التي تقال فيها أو على طبيعة الأشخاص الذين تتوجه إليه، وأهمها:
  - اللجوء إلى القوة.
  - اللجوء إلى الشفقة.
  - اللجوء إلى الجمهور.
  - اللجوء إلى السلطة[65].

فصل

[65] مبادئ التفكير المنطقي ص 241

المنطق الشيخ محمد رضا المظفر[66]

1 مدخل إلى المنطق

المعنى اللغوي والاصطلاحي:

علم المنطق هو الأداة التي يستعين بها الإنسان على العصمة من الخطأ، وترشده إلى تصحيح أفكاره، فكما أن النحو والصرف لا يعلمان الانسان النطق وإنما تصحيح النطق، فكذلك علم المنطق لا يعلم الانسان التفكير بل يرشده إلى تصحيح التفكير، لذلك عرفوا علم المنطق بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن من الخطأ في الفكر...

فالمنطق قسم من العلوم الآلية التي تستخدم لحصول غاية، هي غير معرفة نفس مسائل العلم... لذا سموا هذا العلم الميزان، والمعيار، وسموه بأنه خادم العلوم[67].

التصور والتصديق

أن التصور والإدراك والعلم كلها ألفاظ لمعنى واحد، وهو " حضور صور الأشياء عند العقل ." فالتصديق أيضا تصور، ولكنه تصور يستتبع الحكم وقناعة النفس وتصديقها، وإنما لأجل التمييز بين التصور المجرد –أي غير المستتبع للحكم –وبين التصور المستتبع له، سمي الأول تصورا، لأنه تصور محض ساذج مجرد، فيستحق إطلاق لفظ " التصور " عليه مجردا

[66] ولد الشيخ محمد رضا المظفر في اليوم الخامس من شعبان عام 1322 / 1904 وتوفّي في السادس عشر من شهر رمضان 1963/1383 ودفن بمدينة النجف الأشرف، من مؤلفاته المنطقية: -المنطق.

[67] المنطق ص 9-10

من كل قيد .وسمي الثاني تصديقا، لأنه يستتبع الحكم والتصديق –كما قلنا –تسمية للشيء باسم لازمه.

ما إذا قيل: التصور المطلق، فإنما يراد به ما يساوق العلم والإدراك، فيعم كلا التصورين: التصور المجرد، والتصور المستتبع للحكم (التصديق) بماذا يتعلق التصديق والتصور؟ ليس للتصديق إلا مورد واحد يتعلق به، وهو النسبة في الجملة الخبرية عند الحكم والإذعان بمطابقتها للواقع أو عدم مطابقتها.

ليس للتصديق إلا مورد واحد يتعلق به وهو النسبة في الجملة الخبرية عند الحكم والإذعان بمطابقتها للواقع أو عدم مطابقتها – التصور ويتعلق بأحد أمور أربعة:

- المفرد من اسم وفعل وحرف
- النسبة في الخبر عند الشك فيها أو توهمها، حيث لا تصديق ولا إذعان.
- النسبة في الانشاء من أمر ونهي واستفهام التي لا واقع لها وراء الكلام، فلا تصديق ولا إذعان.
- المركب الناقص: المضاف – الموصول – الصفة... وكل واحد من طرفي الجملة الشرطية التي لا يستتبع تصورها تصديقا وإذعانا.[68]

[68] المنطق ص 14-15

أقسام التصديق

ينقسم التصديق إلى قسمين: يقين وظن، لأن التصديق هو ترجيح أحد طرفي الخبر –وهما الوقوع واللاوقوع –سواء كان الطرف الآخر محتملا أو لا، فإن كان هذا الترجيح مع نفي احتمال الطرف الآخر باتا فهو " اليقين " وإن كان مع وجود الاحتمال ضعيفا فهو " الظن."

1- *اليقين*: وهو أن تصدق بمضمون الخبر ولا تحتمل كذبه، أو تصدق بعدمه ولا تحتمل صدقه، أي: أنك تصدق به على نحو الجزم، وهو أعلى قسمي التصديق.

2- *الظن*: وهو أن ترجح مضمون الخبر أو عدمه مع تجويز الطرف الآخر، وهو أدنى قسمي التصديق .

3- *الوهم*: وهو أن تحتمل مضمون الخبر أو عدمه مع ترجيح الطرف الآخر .

4- *الشك*: وهو أن يتساوى احتمال الوقوع واحتمال العدم.

تنبيه: يعرف مما تقدم أمران :الأول: أن الوهم والشك ليسا من أقسام التصديق بل هما من أقسام الجهل .والثاني: أن الظن والوهم دائما يتعاكسان، فإنك إذا توهمت مضمون الخبر فأنت تظن بعدمه، وإذا كنت تتوهم عدمه فإنك تظن بمضمونه، فيكون الظن لأحد الطرفين توهما للطرف الآخر[69].

[69] المنطق ص 17

الجهل وأقسامه

ليس الجهل إلا عدم العلم ممن له الاستعداد للعلم والتمكن منه

إن الجهل ينقسم إلى قسمين: بسيط ومركب. وفي الحقيقة: أن الجهل التصديقي خاصة هو الذي ينقسم إليهما، ولهذا اقتضى أن نقسم الجهل إلى تصوري وتصديقي ونسميهما بهذه التسمية. فنقول– :

1- الجهل البسيط: [هو] أن يجهل الإنسان شيئا وهو ملتفت إلى جهله فيعلم أنه لا يعلم، كجهلنا بوجود السكان في المريخ، فإنا نجهل ذلك ونعلم بجهلنا، فليس لنا إلا جهل واحد .

2- الجهل المركب: [هو] أن يجهل شيئا وهو غير ملتفت إلى أنه جاهل به، بل يعتقد أنه من أهل العلم به، فلا يعلم أنه لا يعلم، كأهل الاعتقادات الفاسدة الذين يحسبون أنهم عالمون بالحقائق وهم جاهلون بها في الواقع. ويسمون هذا مركبا، لأنه يتركب من جهلين: الجهل بالواقع والجهل بهذا الجهل، وهو أقبح وأهجن القسمين[70].

أقسام العلم

ينقسم العلم بكلا قسميه –التصور والتصديق –إلى قسمين:

- الضروري: ويسمى أيضا " البديهي " وهو ما لا يحتاج في حصوله إلى كسب ونظر وفكر، فيحصل بالاضطرار وبالبداهة التي هي المفاجأة والارتجال من دون توقف كتصورنا لمفهوم الوجود والعدم. ومفهوم الشيء، وكتصديقنا بأن الكل أعظم من

[70] المنطق ص 18-19

الجزء، وبأن النقيضين لا يجتمعان، وبأن الشمس طالعة، وأن الواحد نصف الاثنين، وهكذا ...

- والنظري: وهو ما يحتاج حصوله إلى كسب ونظر وفكر كتصورنا لحقيقة الروح والكهرباء، وكتصديقنا بأن الأرض ساكنة أو متحركة حول نفسها وحول الشمس، ويسمى أيضا " الكسبي.[71]"

أبحاث المنطق

علم المنطق إنما يحتاج إليه لتحصيل العلوم النظرية، لأنه هو مجموعة قوانين الفكر والبحث .أما الضروريات: فهي حاصلة بنفسها، بل هي رأس المال الأصلي لكاسب العلوم[72].

الدلالة

أن الدلالة هي: كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر.

أقسام الدلالة: لا شك أن انتقال الذهن من شيء إلى شيء لا يكون بلا سبب، وليس السبب إلا رسوخ العلاقة بين الشيئين في الذهن. وهذه العلاقة الذهنية أيضا لها سبب، وسببها العلم بالملازمة بين الشيئين خارج الذهن . ولاختلاف هذه الملازمة من كونها ذاتية أو طبعية أو بوضع واضع وجعل جاعل قسموا الدلالة إلى أقسام ثلاثة: عقلية وطبعية ووضعية.

1. **الدلالة العقلية:**

[71] المنطق ص 21-22
[72] المنطق ص 28

وهي فيما إذا كان بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي، كالأثر والمؤثر. فإذا علم الإنسان –مثلا– أن ضوء الصباح أثر لطلوع قرص الشمس ورأى الضوء على الجدار ينتقل ذهنه إلى طلوع الشمس قطعا، فيكون ضوء الصبح دالا على الشمس دلالة عقلية. ومثله إذا سمعنا صوت متكلم من وراء جدار فعلمنا بوجود متكلم ما.

2. الدلالة الطبعية:

وهي فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبعية، أعني: التي يقتضيها طبع الإنسان وقد يتخلف ويختلف باختلاف طباع الناس، لا كالأثر بالنسبة إلى المؤثر الذي لا يتخلف ولا يختلف .وأمثلة ذلك كثيرة، فمنها: اقتضاء طبع بعض الناس أن يقول: " آخ " عند الحس بالألم، و " آه " عند التوجع، و " اف " عند التأسف والتضجر. ومنها :اقتضاء طبع البعض أن يفرقع أصابعه أو يتمطى عند الضجر والسأم، أو يعبث بما يحمل من أشياء أو بلحيته أو بأنفه أو يضع إصبعه بين أعلى اذنه وحاجبه عند التفكير، أو يتثاءب عند النعاس...[73]

3. الدلالة الوضعية:

وهي فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين تنشأ من التواضع والاصطلاح على أن وجود أحدهما يكون دليلا على وجود الثاني، كالخطوط التي اصطلح على أن تكون دليلا على الألفاظ، وكإشارات الأخرس وإشارات البرق واللاسلكي والرموز الحسابية والهندسية ورموز سائر العلوم الأخرى، والألفاظ التي جعلت دليلا على مقاصد النفس.

[73] المنطق ص 41

أقسام الدلالة الوضعية:

وهذه الدلالة الوضعية تنقسم إلى قسمين: أ –الدلالة اللفظية: إذا كان الدال الموضوع لفظا .ب –الدلالة غير اللفظية: إذا كان الدال الموضوع غير لفظ، كالإشارات والخطوط والنقوش، وما يتصل بها من رموز العلوم واللوحات المنصوبة في الطرق لتقدير المسافات أو لتعيين اتجاه الطريق إلى محل أو بلدة ...ونحو ذلك[74].

- الدلالة اللفظية

يمكننا تعريف الدلالة اللفظية بأنها هي: كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود به.

أقسامها :المطابقية، التضمنية، الالتزامية يدل اللفظ على المعنى من ثلاثة أوجه متباينة:

الوجه الأول: المطابقة، بأن يدل اللفظ على تمام معناه الموضوع له ويطابقه، كدلالة لفظ " الكتاب " على تمام معناه، فيدخل فيه جميع أوراقه وما فيه من نقوش وغلاف.

الوجه الثاني: التضمن، بأن يدل اللفظ على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه، كدلالة لفظ " الكتاب " على الورق وحده أو الغلاف[75].

[74] المنطق ص 42
[75] المنطق ص 43

الوجه الثالث: الالتزام، بأن يدل اللفظ على معنى خارج عن معناه الموضوع له لازم له يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته، كدلالة لفظ " الدواة " على القلم[76].

فصل

[76] المنطق ص 44

2 تقسيمات الألفاظ

1 المختص المشترك، المنقول، المرتجل، الحقيقة ومجاز

للفظ المستعمل بما له من المعنى عدة تقسيمات عامة لا تختص بلغة دون أخرى، وهي أهم مباحث الألفاظ بعد بحث الدلالة.

اللفظ المنسوب إلى معناه تارة ينظر إليه في التقسيم بما هو لفظ واحد، واخرى بما هو متعدد، وثالثة بما هو لفظ مطلقا، سواء كان واحدا أو متعددا .

إن اللفظ الواحد الدال على معناه بإحدى الدلالات الثلاث المتقدمة إذا نسب إلى معناه فهو على أقسام خمسة، لأن معناه: إما أن يكون واحدا أيضا ويسمى " المختص ". وإما أن يكون متعددا، وما له معنى متعدد أربعة أنواع: مشترك، ومنقول، ومرتجل، وحقيقة ومجاز، فهذه خمسة أقسام:

المختص:

وهو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد فاختص به، مثل " حديد " و " حيوان''.

المشترك:

وهو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كلا على حدة، ولكن من دون ان يسبق وضعه لبعضها على وضعه للآخر، مثل "عين " الموضوع لحاسة النظر وينبوع الماء والذهب وغيرها. ومثل "الجون " الموضوع للأسود والأبيض والمشترك كثير في اللغة العربية.

المنقول:

وهو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كالمشترك، ولكن يفترق عنه بأن الوضع لأحدها مسبوق بالوضع للآخر مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين في الوضع اللاحق، مثل لفظ " الصلاة " الموضوع أولا للدعاء ثم نقل في الشرع الإسلامي لهذه الأفعال المخصوصة: من قيام وركوع وسجود ونحوها، لمناسبتها للمعنى الأول. ومثل لفظ " الحج " الموضوع أولا للقصد مطلقا، ثم نقل لقصد مكة المكرمة بالأفعال المخصوصة والوقت المعين... وهكذا أكثر المنقولات في عرف الشرع وأرباب العلوم والفنون، ومنها لفظ السيارة والطائرة والهاتف والمذياع ونحوها. من مصطلحات هذا العصر.

والمنقول ينسب إلى ناقله، فإن كان العرف العام قيل له: منقول عرفي، كلفظ " السيارة " و " الطائرة " وإن كان العرف الخاص –كعرف أهل الشرع والمناطقة والنحاة والفلاسفة ونحوهم –قيل له: منقول شرعي أو منطقي أو نحوي أو فلسفي... وهكذا.

المرتجل:

وهو كالمنقول بلا فرق، إلا أنه لم تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين، ومنه أكثر الأعلام الشخصية.

الحقيقة والمجاز:

وهو اللفظ الذي تعدد معناه، ولكنه موضوع لأحد المعاني فقط واستعمل في غيره لعلاقة ومناسبة بينه وبين المعنى الأول الموضوع له، من دون أن يبلغ

حد الوضع في المعنى الثاني، فيسمى "حقيقة " في المعنى الأول و " مجازا " في الثاني، ويقال للمعنى الأول :معنى حقيقي، وللثاني مجازي[77].

2 الترادف والتباين

إذا قسنا لفظا إلى لفظ أو إلى ألفاظ، فلا تخرج تلك الألفاظ المتعددة عن أحد قسمين:

1- إما أن تكون موضوعة لمعنى واحد، فهي " المترادفة " إذ كان أحد الألفاظ رديفا للآخر على معنى واحد، مثل: أسد وسبع وليث، هرة وقطة، إنسان وبشر .فالترادف: اشتراك الألفاظ المتعددة في معنى واحد.

2- وإما أن يكون كل واحد منها موضوعا لمعنى مختص به، فهي " المتباينة " مثل: كتاب، قلم، سماء، أرض، حيوان، جماد، سيف، صارم ... فالتباين: أن تكون معاني الألفاظ متكثرة بتكثر الألفاظ[78].

قسمة الألفاظ المتباينة

تقدم أن الألفاظ المتباينة هي ما تكثرت معانيها بتكثرها، أي: أن معانيها متغايرة. ولما كان التغاير بين المعاني يقع على أقسام، فإذا الألفاظ بحسب معانيها أيضا تنسب لها تلك الأقسام. والتغاير على ثلاثة أنواع :التماثل، والتخالف، والتقابل[79].

- المثلان: هما المشتركان في حقيقة واحدة بما هما مشتركان، أي لوحظ واعتبر اشتراكهما فيهما، كمحمد وجعفر اسمين لشخصين

[77] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر 47-48.

[78] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر ص 51.

[79] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر ص 52.

مشتركين في الإنسانية بما هما مشتركان فيها، وكالإنسان والفرس باعتبار اشتراكهما في الحيوانية.

- المتخالفان: وهما المتغايران من حيث هما متغايران، ولا مانع من اجتماعهما في محل واحد إذا كانا من الصفات، مثل الإنسان والفرس بما هما إنسان وفرس، لا بما هما مشتركان في الحيوانية.[80]
- المتقابلان: هما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان في محل واحد من جهة واحدة في زمان واحد، كالإنسان واللا إنسان، والأعمى والبصير والأبوة والبنوة، والسواد والبياض.

أقسام التقابل

1. تقابل النقيضين: أو السلب والإيجاب والنقيضان: أمران وجودي وعدمي –أي عدم لذلك الوجودي –وهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ببديهة العقل، ولا واسطة بينهما.
2. تقابل الملكة وعدمها: كالبصر والعمى، الزواج والعزوبة. فالبصر ملكة والعمى عدمها، والزواج ملكة والعزوبة عدمها.
3. تقابل الضدين: كالحرارة والبرودة، والسواد والبياض، والفضيلة والرذيلة، والتهور والجبن، والخفة والثقل .والضدان: هما الوجوديان المتعاقبان على موضوع واحد، ولا يتصور اجتماعهما فيه، ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر.

[80] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر ص 53.

4. تقابل المتضايفين: مثل: الأب والابن، الفوق والتحت، المتقدم والمتأخر، العلة والمعلول، الخالق والمخلوق[81].

3 المفرد والمركب

ينقسم اللفظ مطلقا –غير معتبر فيه أن يكون واحدا أو متعددا –إلى قسمين:

المفرد:

ويقصد به المناطقة:

أولا: اللفظ الذي لا جزء له، مثل " الباء " من قولك: كتبت بالقلم، و " ق " فعل أمر من وقى يقي.

ثانيا: اللفظ الذي له جزء إلا أن جزء اللفظ لا يدل على جزء المعنى حين هو جزء له: إن، من إنسان.

إذا المفرد عند المنطقي هو: اللفظ الذي ليس له جزء يدل على جزء معناه حين هو جزء[82].

أقسام المفرد:

المفرد: كلمة، اسم وأداة.

1–الكلمة: وهي " الفعل " باصطلاح النحاة، مثل: كتب، يكتب، اكتب.

[81] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر: ص 56-57

[82] ن م س: ص60-61

يصح تعريف الكلمة بأنها: اللفظ المفرد الدال بمادته على معنى مستقل في نفسه، وبهيئته على نسبة ذلك المعنى إلى فاعل لا بعينه نسبة تامة زمانية[83].

2- الاسم: وهو اللفظ المفرد الدال على معنى مستقل في نفسه غير مشتمل على هيئة تدل على نسبة تامة زمانية، مثل: محمد، إنسان، كاتب، سؤال. نعم قد يشتمل على هيئة تدل على نسبة ناقصة، كأسماء الفاعل والمفعول والزمان ونحوها -كما تقدم -لأنها تدل على ذات لها هذه المادة[84].

3-الأداة: وهي " الحرف " باصطلاح النحاة، وهو يدل على نسبة بين طرفين اللفظ المفرد الدال على معنى غير مستقل في نفسه.

لأفعال الناقصة مثل " كان " وأخواتها (١ (في عرف المنطقيين -على التحقيق -تدخل في الأدوات، لأنها لا تدل على معنى مستقل في نفسها. وفي عرف النحاة معدودة من الأفعال. وبعض المناطقة يسميها "الكلمات الوجودية[85]."

المركب:

ويسمى " القول " وهو اللفظ الذي له جزء يدل على جزء معناه حين هو جزء، مثل " الخمر مضر " فالجزآن: " الخمر " و " مضر " يدل كل منهما

[83] م س ن: ص 63
[84] م س ن: ص 64
[85] م س ن: ص 64

على جزء معنى المركب. ومنه " الغيبة جهد العاجز " فالمجموع مركب و " جهد العاجز " مركب أيضا[86].

أقسام المركب

المركب: تام وناقص. التام: خبر وإنشاء.

التام والناقص:

1-بعض المركبات للمتكلم أن يكتفي بها في إفادة السامع، والسامع لا ينتظر منه إضافة لفظ آخر لإتمام فائدته، مثل: الصبر شجاعة، قيمة كل امرئ ما يحسنه، إذا علمت فاعمل، فهذا هو " المركب التام " ويعرف بأنه :ما يصح للمتكلم السكوت عليه.

2- أما إذا قال: " قيمة كل امرئ " وسكت، أو قال: " إذا علمت " بغير جواب للشرط، فإن السامع يبقى منتظرا ويجده ناقصا حتى يتم كلامه، فمثل هذا يسمى " المركب الناقص " ويعرف بأنه: ما لا يصح السكوت عليه.

الخبر والإنشاء

كل مركب تام له نسبة قائمة بين أجزائه، تسمى النسبة التامة أيضا، وهذه النسبة :

أ-قد تكون لها حقيقة ثابتة في ذاتها مع غض النظر عن اللفظ[87]. وهي الخبر " ويسمى أيضا " القضية " و " القول ".

[86] ن م س: ص 61

[87] ن م س: ص 61

ولا يجب في الخبر أن يكون مطابقا للنسبة الواقعة، فقد يطابقها فيكون صادقا، وقد لا يطابقها فيكون كاذبا .إذا الخبر: هو المركب التام الذي يصح أن نصفه بالصدق أو الكذب''.

الخبر: هو الذي يهم المنطقي أن يبحث عنه، وهو متعلق التصديق[88].

ب–وقد لا تكون للنسبة التامة حقيقة ثابتة بغض النظر عن اللفظ، وإنما اللفظ هو الذي يحقق النسبة ويوجدها بقصد المتكلم، وبعبارة أصرح: ان المتكلم يوجد المعنى بلفظ المركب، فليس وراء الكلام نسبة لها حقيقة ثابتة يطابقها الكلام تارة ولا يطابقها أخرى، ويسمى هذا المركب " الإنشاء ".

ومن أمثلته:

1 – الأمر، نحو: احفظ الدرس.

2– النهي، نحو: لا تجالس دعاة السوء.

3 – الاستفهام، نحو: هل المريخ مسكون؟

4 – النداء، نحو: يا محمد !

5 –التمني، نحو: لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين؟

6 – التعجب، نحو: ما أعظم خطر الإنسان

7 – العقد، كإنشاء عقد البيع والإجارة والنكاح ونحوها، نحو " بعت " و " آجرت " و " أنكحت"

[88] ن م س: ص 61

8 – الإيقاع، كصيغة الطلاق والعتق والوقف ونحوها، نحو " فلانة طالق " و " عبدي حر ..." وهذه المركبات كلها ليس لمعانيها حقائق ثابتة في أنفسها بغض النظر ستأتي إضافة كلمة " لذاته " في تعريف الخبر والإنشاء في بحث القضايا[89].

كتيل جمال

تم

فهرست

تقديم 2
المنطق 4
تعريف لغة واصطلاحا: 4
منطق أرسطو 7
المنطق وعلو النفس: 10
المنطق والرياضيات: 11
وظيفة علم المنطق: 12
الحجة المنطقية: 14
موضوع علم المنطق 14
مدخل إلى علم المنطق مهدي فضل الله 30
اللغة والمنطق: 30
التعريف: 31
المغالطة :Falacy 34
المنطق الشيخ محمد رضا المظفر 38

[89] المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر: ص 62

1 مدخل إلى المنطق 38
المعنى اللغوي والاصطلاحي: 38
التصور والتصديق..... 38
أبحاث المنطق 42
2 تقسيمات الألفاظ 46
1 المختص المشترك، المنقول، المرتجل، الحقيقة ومجاز..... 46
فهرست..... 54

الدار البيضاء

2022/04/20 11:23 م